الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعــة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تحت عنوان:

دراســـة عنـــاصر القصـــة

(مشاهد من حرب غزة) لسناء الخطاب

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

تخصص: أدب عربي

من إعـــداد الطالبتين:

- أولاد سعيد رزيقة
- بن عمران عائشة

إشراف الأستاذة :

أ- د -الشامخة خديجة

السنة الجامعية : 2021/ 2022

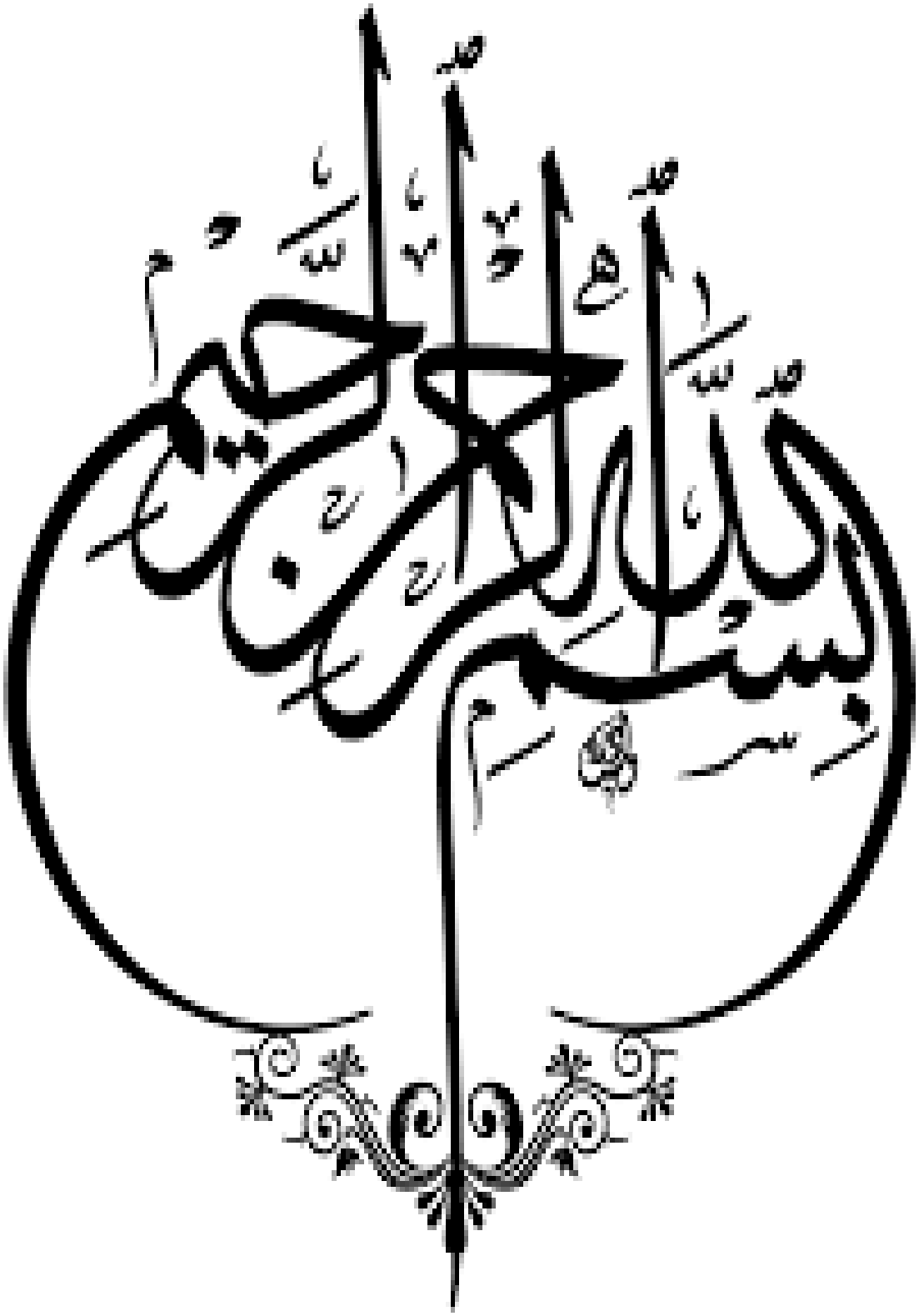
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

بســـم الله الرحمان الرحيم

إلى كل من كان لي معينًا ونصيرًا إليك ربي أن تقبله مني خالصًا لوجهك الكريم.

مني أنا " أولاد سعيد رزيقة "

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيز على قلبي وإلى والدتي التي كان دعاؤها لي مساعدًا ومحفزًا لي

وإلى زوجي الغالي الذي كان سندًا لي ولن أنسى وقوفه إلى جانبي و إلى إخوته

إلى أولادي وفقهم الله وإلى إخوتي و أخواتي

وكل عائلتي الصغيرة والكبيرة

شكر جزيـــــلا

أولاد سعيد رزيقة

إهـــداء

الحمد لله الذي فتح لي أبواب النجاح و رسم لي طريقي
وعوّضني عمّا فاتني

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي والدي العزيز

إلى منبع الحب و الطمأنينة أمي الغالية

وإلى من شاركني طفولتي وأفراحي وأحزاني إخوتي و أخواتي

إلى كل من ساعدني لإتمام هذا العمل

من قريب أو من بعيد

وأسأل الله العلي القدير أن يكون علما نافعا ينتفع به

شكر جزيـــــلا

بن عمران عائشة

الشكر و العرفـــــان

الحمد لله حمدًا كثيرًا

ونشكر أولًا و أخيرًا الله عزّ وجلّ

على ما منحنا من نعم ووفقنا في مشوارنا الدراسي

فتبارك اسم ربي لجلال قدره .

ثم نتقدم بخالص الشكر إلى أستاذتنا الكريمة

" الشامخة خديجة "

واعترافنا بجميلها على ما قدمته من توجيه ونصح و إرشاد

لإعدادنا هذه المذكرة .

وإلى جميع أساتذتنا في اللغة العربية وآدابها

دمتم في خدمة العلم وشكرًا لكم جميعًا

جزاكم الله عنا خير جزاء

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان	الصفحة
01	إهداء	-
02	إهداء	-
03	الشكر وعرفان	-
04	ملخص الدراسة	3
05	مقدمة أ	8
06	مدخل	11
07	المطلب الأول : عتبة العنوان	14
08	المطلب الثاني : طبيعة الأحداث	19
09	المطلب الثالث : موضوع القصة	23
10	المطلب الاول : دراسة عناصر القصة (مشاهد من حرب غزة)	19
11	المطلب الثاني : فضاء القصة (الزمان والمكان)	23
12	المطلب الثالث : الحوار	29
13	خاتمة	35
14	قائمة المصادر و المراجع	37

ملخص الدراسة :

يصنف هداالعمل ضمن ادب الطفل الدي له اثرا كبيرا في زرع القيم الانسانية ودورا كبيرا في التربية والتعليم حيث تطرقت سناء الخطاب الى القضية الفلسطينية وجسدت شخصيات واحداث وفضاء يخدم هده القضية الغرض منه معاجة قضية من قضايا العالم

الكلمات المفتاحية – دراسة عناصر – سناء الخطاب– مشاهد من حرب غزة

:Abstract

This work is classified as children's literature, which has a significant impact on the consolidation of human values and a significant role in education. Sana Al-Khattab dealt with the Palestinian issue and embodied the personalities, events and a space that serves this topic, and its purpose is to address one of the world's issues.

Keywords:

Study - Elements - Sana Al-Khattab - Scenes from the Gaza war

مقدمة

مقدمة

يعد الادب الموجه للأطفال من الاعمال التربوية والتعليمية الهامة لأنه هو قاعدة النشئ لاننا اذا اردنا انشاء مجتمع متكافئ متحضر واعي ويتمتع افراده بالحكمة والقدم فلا بد أن نهتم بالزرع الذي هو الطفل ولنحصد أسرا ومجتمعا متوازيا وراقيا .

نجد بعض الكتاب والأدباء اهتموا بهذا الجانب وألفوا عنه الكثير وجميع الأجناس الأدبية وعالجوا فيه قضايا كثيرة من بينهم القضية الفلسطينية.

ومن هؤلاء الكاتب نجد "**سناء الخطاب**" من ساهم في الكتاب عن هذه القضية في سلسلتها فلسطين القدس أرض الأنبياء

حيث جاء بحثنا المرسوم **بدراسة عناصر القصة (مشاهد من حرب غزة) لسناء الخطاب**

- تفرعت عنه جملة من التساؤلات الفرعية مامضمون القصة أي (الموضوع وطبيعة أحداثها)؟
- وما البنية الفنية أتي أعتمدتها سناء الخطاب في القصة ؟

ومن بين أبرز الأسباب التي جعلتنا نتناول هذا الموضوع هو الميول إلى اهتمامات الطفل عموما والتضامن مع الطفل الفلسطيني خاصة واهل غزة.

ولهذا الموضوع أهداف قد تكون تربية وعلمية كزرع روح التضامن والتعاطف والانسانية عموما.

و للإجابة على التساؤلات التي قمنا بذكرها سابقا أعتمدنا على المنهج الوصفي الذي إعتمد التحليل السردي.

ولنا أن نهيكل بحثنا في الخطة التالية:

للإجابة على الإشكالية السابق ذكرها قمنا بتقسيم هذا العمل إلى مبحثين حيث وجب دراسة دراسة عناصر القصة وكان ذلك بمضمون القصة في المبحث الأول وبعدها تطرقنا الى البنية الفنية

للقصة (مشاهد من حرب غزة) المبحث الثاني ،كل هذا سبق مقدمة تحتوي على توطئة لموضوع الدراسة وعلى إشكالية يجاب عنها في سياق العمل ، وختم البحث بخاتمة تحتوي على أهم النتائج والاهداف من هذه الدراسة.

وندكر مجموعة من أهم المراجع التي أستخدمناها في بحثنا هذا .

- نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصرة سليمان فياض نموذجا .
- حميد الحمداني، بنية النص السردي، من المنضور النقد الادبي .
- حيث كان لهم دوراكبيرا في استفادتنا في بنية الزمان والمكان وبنية الاحداث في القصة.

وفي الاخير نشكر جميع أساتذتنا الكرام ونشكر الدكتورة المشرفة "**الشامخة خديجة**" التي لن تبخل علينا بكريم اخلاقها ونصائحها وتوجيهاتها السديدة فجزاها الله عنا خيرا.

فبكل تاكيد ما يزال هذا العمل دون شك يحتاج الى اضافات كثيرة، فنعتذر لهذا ونامل ان نكون قد وفقنا ولو بقليل .

الطالبيتن:

- **أولاد سعيد رزيقة**
- **بن عمران عائشة**

جامعة غرداية في :

2022/05/30

مـــــــدخل

مدخل :

1/ تعريف القصة القصيرة .

أ /لغة :

إن لفظة قصة ليست من الألفاظ الجديدة التي دخلت اللغة العربية حديثا وإنما ورد ذكرها في التراث الأدبي والعلمي القديم، وإن كنا نؤكد أن مدلولها المعنوي والفني قد طرأ عليه تغيرات كثيرة نتيجة الاتصال بالثقافات الأجنبية[1] .

فمادة (**قصص**):في لسان العرب " :تتبع أثر الشيء شيئا بعد شيء وإيراد الخبر ونقله للغير، وتعني أيضا الجملة من الكلام" [2] .

وفي المعجم العربي الأساسي :"قص القصة :أي رواها، وقص عليه الخبر أو الرؤيا : أي أخبره بها "[3]

ب/ القصة اصطلاحا :

((القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير))[4] .

((القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قليلة بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة))[5]

و ((القصة حوادث يخترعها الخيال وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ والسياسة وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه))[6]

---

[1] ينظر :عبد الله خليفة الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، ، الدار العربية للكتاب، ط 3(ليبيا –تونس)،1977 ، ص 150.

[2] ابن منظور، لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار العرب بيروت، (دت) ، مادة (قص) .

[3] أحمد الغايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية الترقية والثقافة والعلوم،1989 ، مادة(قص)

[4] محمد يوسف نجم، فن القصة ، الطبعة الخامسة ،دار الثقافة و بيروت – لبنان , 1966 , ص09 .

[5] رشاد رشتي، فن القصة القصيرة ، جامعة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة 1 فبراير،1959 ، ط2، يناير،1964 ، ص 01.

[6] فن القصة، محمد يوسف نجم، ص10 .

نستنتج من هذا التعريف أن القصة تعتمد على الأحداث والشخصيات وتفتعلها بعضها مع بعضها الآخر بل على ما ينتظم بين الشخصيات من علاقات ومدى تأثرها بالبيئة التي تحيط بها.

2/ نشأة القصة القصيرة الجزائرية

تعد القصة لقصيرة إحدى الألوان الأدبية التي نشأت متأخرة بالنسبة إلى القمة إلى العالم العربي، وذلك نتيجة وضع خاص وظروف أحاطت بالثقافة العربية في الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية، ففي الوقت الذي ظهر " كتاب أرسو دعائم القصة مثل : محمود تيمور، وطه حسين، والمازني، ومحمد طه حسين لاشين .. غيرها"[1] كانت الجزائر تبحث من عن طريقها وعن شخصيتها التي حاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها، وأدى هذا الوضع إلى تأخر الأدب وخاصة القصة، كما نتج في ازدواجية في اللغة والأدب.

وقد ظهر في الجرائر تياران تيار عربي تيار غربي" التيار الغربي الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة التعريف لتعمير فقد نشأ متأخرا مع انه كان من المفروض أن تنشأ القصة الجزائرية بالفرنسية مبكرة بالنسبة إلى القصة الجزائرية بالعربية لأن اللغة الفرنسية كانت في اللغة السائدة في الجزائر مند توغل الاحتلال وسيطرت اللغة الفرنسية على التعليم والثقافة، أما التيار العربي فقد ولده متأثر بالثقافة العربية واتخذ اللغة العربية أداة لتعبير وظهر بظهور الحركة الإصلاحية[2] ، ولقد ارتبطت الحياة الأدبية بهذه الحركة وبالتالي ساهمت في ظهور القصة باللغة العربية على يد رجال الإصلاح من أمثال :"محمد بن العابد الجيلالي ، أحمد بن عاشور أحمد رضا حوحو ، محمد سعيد الزاهري ثم أبو القاسم سعدالله" [3]

وأطلق على القصة القصيرة الجزائرية اسم القصة الإصلاحية وتناولت القيم التي يجب أن تسود في المجتمع وضرورة التخلص من المستعمر والمناداة بالحرية .

وعلى الرغم من القصص التي نشرت في المجالات والصحف وكانت تحمل مواضيع مختلفة، فإن الدارسون لم يستطيعوا أن يحددوا بداية لظهور القصة القصيرة في الجزائر تحديدا دقيقا، فهناك بعض الكتاب اللذين طواهم

[1] عبدالله الركيبي، القصة الجرائرية القصيرة، دار الكتاب العرب، الجزائر،2009م،ص11.
[2] المرجع نفسه،ص.13، 14.
[3] عبدالملك مرتاض ،القصة الجزائرية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائري 1990م،ص07.

النسيان فلم يتمكن الدارسون من رصد أعمالهم الإبداعية، والبعض الآخرا لم تصل أعمالهم تضاربت آراؤهم حيث لم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبداياتها.

فقد ذهب ((عبد الملك مرتاض "إلى أن قصة "المساواة فرانسوا والرشيد "لمحمد سعيد الزاهري هي أول قصة جزائرية ، وقد أكد ذلك بقوله :إن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر، تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة الجزائر في عددها الثاني)) ، وذلك يوم الاثنين 20 محرم1344 هـ الموافق 10 أوتا 1925م[1] .

ذهبت ((أديب بامية" إلى أن أول قصة منشورة هي" دمعة على البؤساء "كتبها" علي بكر السلامي" التي نشرتها الجريدة الشهاب في عدديها الصادرين يوم 28 , 18 من شهر أكتوبر عام 1926 م)).

أما ((عبد الله خليفة الركيبي "فذهب إلى أن القصة ظهرت في أواخر العقد الثالث عن هذا القرن بقوله: فوجدت ان بدايتها الأولى ترجع إلى او اخر العقد الثالث حيث ظهرت في شكل المقال القصصي الذي هو مزيج من المقامة و الرواية و المقالة الأدبية))

و بعد عرض آراء الدارسين" يمكننا أن نلتمس تاريخا محدد لميلاد القصة الجزائرية وهو التاريخ الذي نشرت فيه قصة "المساواة فرانسوا والرشيد" لمحمد سعيد الزهري، ويمكننا أيضا ان نعده أول من بذر بذرة القصة الجزائرية العربية الحديثة،[2] وذلك "بتأليفه مجموعة من القصص تمحورت كلها حول موضوع الإصلاح الديني وقضاياه، وهو أول كتاب جزائري تطبع له مجموعة قصصية، وكان عنوانها الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشري وذلك عام 1367م 1928م[3]، ولقد تمكن بفضل خياله الخصب وقلمه البليغ، أن يعطى لهذا الجنس الأدبي نوعا من البعد الفني على قدر ما يكون فيه من البساطة والسداجة .

---

[1] عبدالملك مرتاض، فنون النثر الادبي في الجزائر ، 1931م- 1954م ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط01، 1983 م ،ص 162، 163.

[2] أحمد طالب، الآداب الجزائري الحديث، المقال القصصي والقصة والقصيرة، دار الغريب للنشر والتوزيع ، ص09.

[3] نشرت القصة في الشهاب في جزئين في عددين 18 و28 من شهر أكتر عام 1926م.

وفي هذا البحث لسنا بصدد تغليب رأي على آخر، بل ارتأينا أن نجمع بين كل هذه الآراء، دون إصدار حكم يؤرخ لبدايات هذا الفن في الجزائر التي انطلق طموحا إلى تأسيس فن قصصي متميز بالجدة والقوة والحيوية والفنية

المبحث الاول: مضمون القصة

- المطلب الأول : عتبة العنوان
- المطلب الثاني : طبيعة الأحداث
- المطلب الثالث : موضوع القصة

المطلب الأول : عتبة العنوان

تمهيد :

أثار موضوع دراسة العنوان في الدراسات الأدبية عناية الكثير من الباحثين والنقاد والمعاصرين باعتبار وظيفته جمالية وفنية لأنه كذلك عتبة العمل.

العنوان :

هو بوابة الأولى للولوج إلى عالم العمل الإبداعي أيا كان جنسه فلا يمكن الدخول إليه بتجاهل عنوانه وتجاوزه لأنه المفتاح الأول والخارطة المبدئية لأي عمل.

1- مفهومه :

أ)– لغة: ورد في "لسان العرب" لابن منظور "في مادة (ع.ن.ن)" وعنوان الكتاب : مشتق فيما ذكروا من المعنى، وفيه لغات عَنْوَنَتْ وعَنَنْتُ وعَنَنْتُ.

نجد في مادة "عَنَنْ" في لسان العرب" لابن منظور كذلك : "وعَنَنْتُ الكتاب وأَعْنَنْتُهُ لكذا أي عرضته وصرفته إليه وعن الكتاب يُعِنُهُ وعَنَنَهُ : كـ عَنْوَنَةِ، وعَنْوَنْتُهُ وعَلْوَنْتُهُ بمعنى واحد، مشتق من المعنى وقال اللحياني : عَنَنْتُ الكتاب تَعْنِينًا وعَنَيته تَعْنِيَةً، إذ عَنْوَنْتُهُ ويسمى عنوان لأنه يعين الكتاب من ناحية... ويقال لرجل الذي يعرض ولا يصرخ قد جعل عنوانا"[1].

إذن مادة (عَنَنَ) تدور معانيها حول العرض والتعيين والأثر.

ب)– اصطلاحا : فالعنوان حسب (جيرار جينت) (G. Gene't) "عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل : اسم الكاتب ودار النشر"[2].

فالعنوان حسب "جينت" مثله مثل الصاحبات النص أو الكاتب مثل اسم المؤلف إلا أنه يسطر على هذه المصاحبات ويفرض نفسه وسلطته عليها.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1996، ص 312، مادة (ع.ن.ن).

[2] عبد الحق بلعابد، عينات (الجيرار جينت من النص إلى التناص)، ط1، الدار العربية لعلوم الناشرين (منشورات الاختلاف)، الجزائر، 2008، ص 67.

أما (ليو هويك) (Huik. lyeu) الذي يعد المؤسس الأول والفعلي لعدم العنونة فيقدم له تعريفا أكثر دقة وشمولا في كابه "بسمة العنوان" جاعلا إياه "مجموعة من العلامات اللسانية، من كلمات ودمل وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، فتشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف"[1].

ونجد (محمد فكري الجزار) يعرفه على أنه "هوية الكتاب واسمه الذي يعرف به، عادة ما يكن له صلة بالعنوان"

2- قراء في العنوان :

ينقسم عنوان القصة إلى نوعين :

أ)- عنوانا رئيسيا : مشاهد من حرب غزة.

ب)- عنوانا فرعيا : مفكرة نضال.

أ)- **العنوان الرئيسي :** وهو العنوان الأساسي أو الأصلي إذ أنه بطاقة تعريف تمنح النص هويته وهو يحل واجهة الكتاب ويكون بخط بارز يمكن للقارئ تلقيه بسهولة"[2].

وعليه نجد أن عنوان قصة مشاهد من حرب غزة سهل واضح.

1- المعجم اللغوي :

- مشاهد = جمع مشهد وهو محضر الناس.
- من = حرف جر.
- حّرب = عكس سلم.
- غزة = مدينة فلسطينية.

2- المستوى التركيبي :

قد كان ومازال علم التركيب من العلوم اللغوية التي تؤسس للجمل في اللغة، ومن هنا المنطق نجد التركيب علم لساني حد معقد، يدرس بنية الجمل في اللغات (مكتوبة أو منطوقة) "ترتيب الكلمات، مكان الصفات،

[1] نفس المرجع، ص 67.

[2] عامر رضى، سيمياء العنوان في شعر هذى ميقاتي، مجلة الواحات، جامعة ميلة، الجزائر، ط2، 2014، ص 56.

والمفعولات"[1]، وبما أن البنية التركيبية أساسها الجملة التي تعد "الوحدة اللغوية الرئيسة في عملية التواصل"[2]، لأنها تمثل قاعدة اللغة التي تعتبر زبدة العملة الإبداعية.

فهنا سنعتمد ذلك في تحليل مبسط جدا للبنية التركيبية لعنوان الرئيسي مشاهد من حرب غزة.

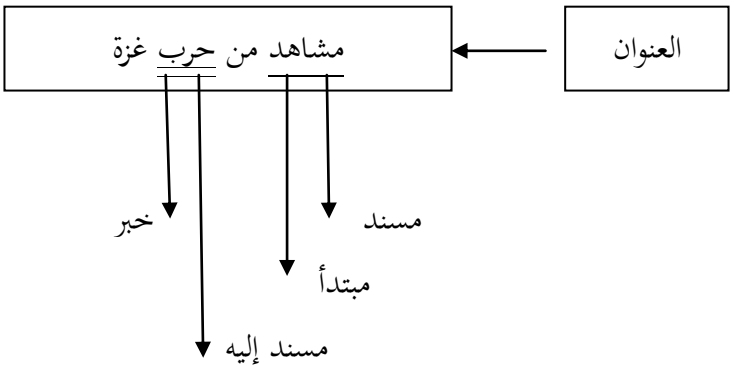

فنجد هنا الاسم غالبا عليهما.

أ)- **المستوى الدلالي** : نفهم من العنوان أن القصة تعرض لنا صورة من صور الخراب والدمار لمخلفات الانفجارات والقصف والحرب الذي تتعرض له فلسطين عموما وأهل غزة خصوصا والهدف من هذا المشهد هو تصوير معاناة الشعب الفلسطيني وهذا ما جعل الوطن العرب خاصة وكل العالم يتضامن ويتعاطف ويساعد هذا الشعب وكل الشعوب المستعمرة.

ب)- **العنوان الفرعي** : "يتسلسل عن العنوان الحقيقي، ويأتي لتكملة المعنى، وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضع أو تعريفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء، بالثاني والثانوي، فهو يتكون من العنوان الجنائي، العنوان المزيف، والعنوان الجاري"[3].

العنوان الفرعي : مفكرة نضال

دلالته : المراد من ورائه في أن هذه المفكرة هي من دونت فيها هذا المشهد من حرب غزة كبقية المدن المستعمرة

[1] برنار توسان، ماهي السيسيولوجيا، تر : محمد نظيف، ط1، دار النشر إفريقيا الشرق، 1994، ص 17.

[2] محمد الكراكبي، خصائص الشعري في ديوان أبي نواس الحمداني دراسة صوتية وتركيبية، ط1، در هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 123.

[3] وفاء عال، سيميائية العنونة في رواية اعترافات امرأة لعائشة بنور، مذكرة ماستر، أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص 34.

المطلب الثاني : طبيعة الأحداث

تمهيـــد :

يعدّ الحدث "سلسلة من الوقائع المتصلة وتتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من بداية وسط ونهاية " ؛ فالكاتب يعمل على تقديم الأحداث للمتلقي بترتيب وتسلسل في الزمن ،أي يروي الأحداث جزءًا تلو الآخر، لها بداية ووسط ونهاية .[1]

ويصاغ الحدث بطرق عدة فباستطاعة القاص" مثلا أن يلجأ إلى طريقة السرد المباشر ، وهي الطريقة الملحمية ، أو طريقة الترجمة الذاتية، أو طريقة الوثائق أو الرسائل المتبادلة، أو إلى طريقة حديثة ، وهي طريقة الوعي أو المونولوج الداخلي " .[2]

1/ تعريف الحدث :

لغة :

أ – ورد مفهوم (الحدث) في اللسان على أنّه مأخوذ من مصدر : « حدث يحدث حدوثًا وحدثانا ... والحدوث كون شيء لم يكن ، وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع ...»

وهو ما يحقق فعل الكينونة من العدم أو من اللاموجود إلى واقع .

---

[1] عبد المنعم زكرياء القاضي ،البنية السردية في الرواية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،ط1،مصر ، 2009 ،ص27

[2] سارة ، دراسة أدبية للمجموعة القصصية الطعنات ل:الطاهر وطار، مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر، شعبة الأدب العربي و المعاصر ،تخصص الأدب الحديث ، قسم اللغة العربية ولآدابها ، كلية الآداب و اللغات ،جامعة منتوري قسنطينة ، ماي 2011 م ، ص 73

ب- كما جاء في مقاييس اللغة " لابن فارس " أيضا بنفس المعنى فقال : « أنّ (الحدث) هو كون الشيء لم يكن ، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن ... » فتكون بداية انتقال من مرحلة إلى أخرى من السكون إلى الحركة.[1]

اصطلاحًا :

الحدث هو عبارة عن الحادثة الفعلية أو تيمة الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة ويعد أحد ضروريات الكتابة، وأساس الفعل فيها ومحور العملية الفنية، يتشكل ويتطور بامتداد الوقت إثر سلسلة من أفعال تترجم تحرك الشخصيات إذ « يعتنى بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقق وحدته إلاّ إذا أوفى ببيان كيفية وقوعه والمكان والزمان، والسبب الذي قام من أجله، كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين» فينتج بفضل العوامل الداخلية حيث نرصده في إطار علاقته مع الزمن، المكان و الشخصية.

وبناء على تعريف " نبيل راغب " فإنه يعد بمثابة : « سلسلة تخضع لمنطقة السبب و النتيجة » بحيث يفضي تشكل الأحداث تدريجيا إلى خلق اللذة وبلوغ النشوة فنيا ، بطرح القضية وإيراد السبب ثم استخلاص النتيجة .

بالإضافة إلى ذلك يعرفه " عبد الكريم جدري " بأنه « مجموعة من المواقف و الأوضاع الدرامية التي تشكل الوقائع التأسيسية للحدث المسرحي من خلال ترابطها العضوي بالسببية وتطور الأحداث في المسرحية مقترن بما يصدر من الأفعال وردودها لدى الشخصيات ، في تعاملها مع الموضوع بالتصوير الحي للحالات ،والأوضاع السيكولوجية وما تكون عليه الشخصيات ...» ، ومن هنا تتجلى أهمية الحدث وتتحدّد معالمه ببثه وقائع تسري

[1] الحرة بهياني ، بناء الحدث في المجموعة القصصية القرابين ل " عيسى شريط " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، التخصص:دراسات أدبية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، -البويرة- ، 2016/2015 ، ص 07

.

ضمن مكان وزمان معينين ، لتشكل بذلك العقدة القصصية التي تحتاج إلى الانفراج ، وفي إبان ذلك يتدخل القاص بطريقته ليضع بصمته الخاصة التي نلتمسها في تطور الأحداث وتصاعدها طبيعيا، بما ينسجم ويتوافق مع طبيعة العقل البشري وواقعه المعيش [1].

2/ طبيعة أحداث القصة :

وبما أن قصة (مفكرة نضال) قصة موجزة ، سريعة مركزة ، فهي لا تحتاج إلى الإكثار من الشخصيات أو متسع للتصوير الدقيق والمفصل للأبعاد النفسية والجسمانية ، وهذا ما يتطلبها الحدث ، ففكرتها لا تحتاج إلى معالجة طويلة فقد عالجت هذه القصة الوضع الذي طغت مفاسده على سطح الحياة العامة في غزة وعن معاناة شعبها وأطفالها من إصابات جوع وحرمان ... إلخ .

فبدأت الكاتبة بعرض الاحداث في تسلسل انطلاقا من كتابة (نضال) في مفكرته عن توقف الحرب والانفجارات ، وذهابه مع عائلته إلى المستشفى وتجوله بين أروقته و غرفه حيث الجرحى والمصابون في كل مكان ، إلى أن وصل إلى إحدى الغرف المتواجد فيها فتى مصاب ، وتتطور الاحداث تدريجيا عند تعرف (نضال) على (الفتى) والحوار الذي دار بينهما عن إصابته بفقد بصره بسبب القنابل الفوسفورية وسبب ظهوره في نشرات الأخبار وطلب الفتى قراءة شيئا من المفكرة ، ثم إعجابه بها وإخباره أنه سيسافر لتلقي العلاج في السعودية مع بعض المرضى والمصابين ومنهم إحدى المصابات تدعى (جميلة الهباش) فقدت ساقيها بقذيفة صاروخية أُطلقت على حيّها من قبل الصهاينة ، وأنها تحتاج إلى أطراف صناعية كي تتمكن من المشي من جديد ، و إحساس (نضال) بالحزن و الحسرة على حصار غزة الذي جعلهم يفتقدوا الدواء والطعام والملابس ... إلخ ، حيث لو لم تكن محاصرة لأكمل المرضى علاجهم في بلادهم الذي يعتبر أجمل مكان بالنسبة لهم .

[1] الحرة بهياني ، نفس المرجع السابق ، ص 07 و08

وقد استطاعت الروائية (سناء حطّاب) أن تعبّر لنا عن دهشة (نضال) عند معرفة التوأم الذي أنجبته أخته (زينب) و أراد تسميتهما على أسماء المصابين الولد " لؤي " و البنت " جميلة " ، و تأثره برؤية المشاهد المدمرة لبلدته أثناء عودته للبيت رفقة والدته حيث المساجد و المدارس و المنازل كلها مخرّبة و تساؤله عمّ إذا يمكن أن تعود كما كانت من قبل؟

وتنتهي الأحداث عند توقف الحرب وارتفاع أصوات الصغار بالضحكات على شاطئ غزّة وانتظار (نضال) صديقه (لؤي) حيث الجو رائع ، الشمس تسطع في سماء غزّة الصافية والأمواج تمتدّ وتعانق حبّات الرمل على الشاطئ .

وكتابة (نضال) في مفكرته عن ذهاب (لؤي صُبح) و (جميلة الهباش) إلى السعودية لاستكمال العلاج ، وتحقيق (جميلة الهباش) حلمها بأن تصبح مراسلة بعد علاجها لتروي للعالم كلّه ماذا فعلت بهم * إسرائيل * في حرب غزة . مع تشابك يدا (نضال) و (لؤي) وهما يجريان بفرح وسعادة على شاطئ بحرهما الصامد " بحر غزّة" .

المطلب الثالث : موضوع القصة

تدور أحداث هذه القصة حول فتى يُدعى (نضال) وعائلته والمشاهد والاحداث المأساوية التي خلفها الحرب و الصهاينة على بلدهم غزة التي يعيشون فيها ، حيث كان للفتى مفكرة يدوّن فيها كل ما يشاهده ويسمعه من أحداث و حكايات ... إلخ .

جلس (نضال) يوم 2009/01/17 م يكتب في مفكرته عن توقف الانفجارات وانتهائها بذلك اليوم ، وإذا به سمع أصواتا تعلو في المنزل ، أغلق مفكرته واتجه نحو والدته مسرعا ، ليعرف ما الذي يحدث ، فأخبرته (أمه) أن أخته (زينب) سوف تلد وطلبت منه الذهاب لينادي جارهم أبا سعيد من أجل أخذهم للمستشفى .ما إن وصلوا ، أخذ نضال يتجول في أروقة المستشفى وغرفه حيث المرضى والمصابون في كل مكان .

دخل (نضال) إلى إحدى الغرف ، وجد طفلا مريضا سلَّم عليه و قال له : " أنا أعرفك أنت (لؤي) كنتَ قد أصبت قبل أيام قليلة ، شاهدتك على التلفاز ،وكتبت عنك في مفكرتي ".

حكى له (لؤي) كيف أصيب وفقد بصره بسبب القنابل الفوسفورية التي أطلقتها القوات الصهيونية عليهم يوم 2009/01/10 م ، وأخبره بأنه ظهر في نشرات الأخبار ليروي للعالم ما الذي حدث له ولأطفال غزة في هذه الحرب . بعد ذلك طلب منه أن يقرأ له شيئا من مفكرته.

وافق (نضال) على طلبه وجلس على سرير (لؤي)، وفتح مفكرته وبدأ يقرأ : "كنا في رحلة على شاطئ غزة كان الجو رائعًا ، سبِحنا كثيرا وتسابقت مع أولاد عمي ، فسبقتهم جميعًا وبعد ذلك نادتنا أمي لنأكل السمك مشويا ، كان يوما جميلا ، أحب بحر غزة وشاطئها ، وأحلم بيوم تكون فيه فلسطين الأبية وقدسها أرض الأنبياء حرة آمنة ".

أعجب (لؤي) بمفكرة (نضال) ، وأخبره بأنه هو أيضا يحب بحر غزة وشاطئها وأنه بعد أن يُشفى سيذهبا إلى الشاطئ ويمضيا وقتا معا . كما أخبره أيضا بأنه سيسافر بعد فترة لتلقي العلاج في السعودية هو و بعض المرضى ومعهم (جميلة الهباش) وسأله إن كان يعرفها .

ردّ عليه نضال : "كتبت عنها في مفكرتي أصيبت في 2009/01/04 م بقذيفة صاروخية أطلقها الصهاينة على حي التفاح ، ففقدت ساقيها ... أظن أنها تحتاج إلى أطراف صناعية كي تتمكن من المشي من جديد ، هل تدري ؟ !".

لولا هذا الحصار الظالم لأكملتم علاجكم هنا في غزة ...لكن لا دواء ولا طعام ولا ملابس ولا حتى ألعاب هنا ، وعلى الرغم من ذلك فتبقى غزة عندي أجمل مكان في العالم ".

رجع نضال ليتفقد أخته (زينب) فوجدها تحمل طفلها بين يديها بينما (أمه) تحمل طفلا ثانيا نظر إليهما مندهشا ! ، قالت له (زينب) : " ما رأيك يا نضال إنهما توأم بنت وولد " ردّ عليها : " ما شاء الله بنت وولد ، دفعة واحدة ؟ " سأكتب في مفكرتي ولدت زينب ولدًا اسمه [لؤي] و بنتا أسميناها... ماذا نسميها يا زينب ؟ " قاطعته أمه و طلبت منه أن يسرع لأن عليهما العودة إلى البيت ويأتيا غدا لاصطحاب زينب وطفليها .

في طريق عودتهما إلى البيت سار نضال إلى جانب أمه ، نظر (نضال) إلى المساجد و المدارس و المنازل المدمرة بسبب الحرب ، سأل (أمه) "هل يمكن أن تعود كما كانت يا ترى ؟ " أجابته بأن كل شيء سيعود كما كان و سيبقى شعب غزة حرّا صامدا على هذه الأرض يبني و يقاوم "

في الغد بعد خروج (زينب) من المستشفى جلس الجميع وراح (نضال) يبحث في كل مكان ، سألته (أمه) عمّا يبحث ، ردّ عليها بأنه يبحث عن مفكرته ولا يعلم أين أضاعها .

سألته (زينب) :" أين يمكن أن تكون ، هل أضعتها في المستشفى ؟ "

جلس (نضال) حزينًا على مفكرته الغالية فيها أخباره و أخبار أصدقائه ، أخبار غزة هاشم والكثير من الحكايات و الأحداث ... إلخ .

طلبت منه (أمه) أن يتذكر جيّدًا متى كتب فيها آخر مرة ، أخبرته (زينب) أنها كانت آخر مرة في المستشفى حين أراد أن يدّن فيها أسماء المولودَين ثم تركها على السرير وغادر .

قفز (نضال) من مكانه فرحا ،وعانق (زينب)، فضحكت وقالت له : " إنها في حقيبة الطفلين "

ردّ (نضال) : " آه منك يا زينب ، كدت أجن ظننت أنني فقدتها إلى الأبد ، دعونا نرى ... اسم الصغير لؤي ... والصغيرة ... نسميها جميلة ما رأيكم " .

قالت (الأم) : " أحسنت يا نضال ... اسمها جميلة " .

توقفت الحرب ، وارتفعت أصوات الصغار بالضحكات على شاطئ غزة ، نبهت (زينب) (نضال) بأن [لؤي] الغير يحبو نحو الماء ، ردّ عليها أنه مشغول وأنه ينتظر صديقه .

كانت الشمس تسطع في سماء غزة الصافية ، و الأمواج تمتدّ وتعانق حبات الرمل على الشاطئ ، كتب نضال في مفكرته " ذهب لؤي صبْح إلى السعودية ، و كذلك جميلة الهباش ، ليستكملا العلاج ، قد ثبّتت محطة فضائية جميلة ، ليتحقق حُلمها في أن تصبح مراسلة ... بعد علاجها ... لتروي للعالم كله ماذا فعلت بنا * إسرائيل * في حرب غزة . قال (نضال) : " أخبار مهمّة ... سأكتبها في مفكرتي ".

جاء (لؤي) و تشابكت يده مع يد (نضال) وهما يجريان بفرح وسعادة على شاطئ بحرهما الصامد ... بحر غزة .

المبحث الثاني :البنية الفنية لقصة

(مشاهد من حرب غزة)

- المطلب الاول : دراسة عناصر القصة (مشاهد من حرب غزة)
- المطلب الثاني : فضاء القصة (الزمان والمكان)
- المطلب الثالث : الحوار

المطلب الاول : دراسة عناصر القصة (مشاهد من حرب غزة)

تمهيد :

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام وأخذت صدى كبير في المجتمع وتعد من أهم الموضوعات التي كتب عنها الأدباء والكتاب في الماضي والحاضر، وللقصة حصة من هذه القضية خاصة قصص الأطفال لأننا إذا أردنا غرس القيم وحب الوطن والعروبة والنخزة والإسلام والقيم الإنسانية عامة في نفوس الأطفال تكون عن طريق رسائل غير مباشرة قبل أن تكون وظيفة القصة الحكي والترفيه فقط.

1- دراسة العناصر :

في دراسة عناصر قصة مشاهد من حرب غزة التي تنتمي إلى سلسلة فلسطين والقدس أرض الأنبياء للكاتب نساء الحطاب نجد أن عناصرها كالتالي :

- العنوان.
- الزمان.
- المكان.
- الشخصيات.
- الأحداث.
- الحوار.

أ)– العنوان : العنوان هو مفكرة نضال مشاهد من حرب غزة للعنوان أهمية خاصة فهو "أول ما يقرع السمع ويجذب النظر إنه نواة إجمالية عن محتويات النص"[1].

فعنوان القصة يوحي لنا كأنه يصور لنا مشهدا واحد من مجموعة مشاهد للدمار والخراب الذي خلفته الحرب الذي تعانيه غزة وأهلها والشعب الفلسطيني عامة.

[1] يونس لشهب، النص الأدبي النقدي (بين القراءة والإقراء : نحو نموذج تطبيقي)، علم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، سنة 2012، ص 85.

ب)- الزمان : "إن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث"[1].

الزمن في القصة له تأثير كبير لما يمنحه الكاتب من اهتمام من جهته ولأن القصة لا يمكن أن تقوم إلا به من جهة أخرى فبواسطة الزمن يسرع الكاتب السرد أو يبطئه.

لأن الزمن يتحكم في العلاقات بين الأشخاص ويحدد توجه الأحداث، كما يعتمده إما في البداية أو في النهاية من فترات الحرب في الأيام السابقة وذلك من خلال التواريخ والوقائع والأحداث كتاريخ توقف الانفجارات 2009/01/17 وهو نفسه اليوم الذي دونه نضال في مفكرته فتدرك أن القصة كان زمن أحداثها زمن الاحتلال الذي نجده محدد في القصة بتواريخ ومن خلال قراءتنا نجد أن القصة تحتوي على زمنين الماضي والحاضر يغلب أحدهما الآخر في بناء وترتيب الأحداث لأن المعروف هو أن "الحدث الذي يدل عليه الفعل الماضي تم وانتهى، وأن الحدث الذي يدل عليه الفعل المضارع هو الحال، أي الحاضر[2]، ومن هنا نكشف عن البنية الزمنية المتسارعة والمتباطئة بين طموح الذات الإنساني والرغبة في التحرر والانتصار والاستقلال وبين المعاناة والدمار والخراب الذي خلفته الصهاينة نفسيا وجسمانيا "لأننا نعتقد أن البنية الزمنية في جانبها الفني تمتص تجربة الأمة وخبرات أفرادها، وفق مراحل الألم واللذة، الخاضعين إلى سرعة الزمن، وسهولة تدفقه في حالات الفرح واليسر، وإلى تباطئه وصعوبة تجاوز لحظاته في الحالات المعاكسة[3]".

ج)- المكان: المكان في القصة يحمل بعدا جماليا، يعمل على تجسيد رؤى القاص من خلال تفاعله مع العناصر الأخرى والشخصيات والزمان، وهو الوسط الذي تجري فيه الأحداث.

المكان في قص مشاهد من حرب غزة بالمفهوم الجغرافي ذكرت الكاتبة سناء الخطاب مدينة غزة مرورا بالمستشفى والمنزل والطريق والبحر والشاطئ، فالمكان يمتلك أهمية خاصة، لأنه يتعدد ويسهم في رسم طريق القصة،

[1] الدكتور حميد الحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت آب، 1991، ص 73.

[2] سهير روحي الفيصل، حقول الزمان بين البنية الكونية وبناء الرواية، مجلة الوحدة، مجلة فكرية ثقافية شهرية تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، العدد 49 تشرين الأول أكتوبر 1988، السنة الخامسة، ص 138.

[3] إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي، عند جبرا إبراهيم جبرا، دار الشؤون العامة، بغداد، 2001، دط، ص 09.

فيتسع لاحتواء جميع الأحداث، فالمكان هو "مكون محوري في السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية دون مكان، فلا وجود لأحداث خارج مكان ذلك كل حديثا أخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين"[1].

ج)- الشخصيات: هي عمود من أعمدة القصة القصيرة وهي "منبع الحدث والشعور، وكلما قلت الشخصيات إلى أقل حد ممكن ساعدها على قوة البناء وتماسكها وعدم توزعه على قوة كثيرة تحاول أن تجذب الثقل في اتجاهاتها"[2].

ولهذا عرفت الشخصية القصصية أنها محور العمل الأدبي فقد كانت منصب اهتمام وعناية الكثير من الباحثين باعتبارها الأساس والمحرك المحوري في تفعيل الأعمال السردية كالقصة مثلا.

حيث نجد في قصة مشاهد من حرب غزة تنقسم الشخصيات إلى :

أ)- الشخصيات الرئيسية (المحورية) : وتعد محور القصة والأحداث والفاعل الأساسي الذي تدور حوله الأحداث أي (البطل) نجد شخصية نضال والأم والأخت.

- **شخصية نضال** : مثل الفتى نضال الشخصية الأساسية في قصة مشاهد من حرب غزة لكون أن الأحداث كلها تدور حوله من خلال :

- كتابة الفتى نضال في مفكرته عن توقف الحرب والانفجارات.
- ذهابه مع عائلته إلى المستشفى.
- تجوله في المستشفى.
- التقاءه بالفتى لؤي والحوار الذي جرى بينهم عن معاناتهم جراء الحرب.
- قراءة الفتى نضال شيء من مفكرته للؤي.
- تعرفه على جميلة العياش والكتابة عنها في المفكرة ومعاناة الجرحى المصابين وحاجتهم للسفر للعلاج إلى السعودية.
- رجوع الفتى نضال لأخته (زينب) بعد ولادتها.
- عودة نضال مع والدته إلى البيت.
- ضياع مفكرته.
- بعدها استرجعها من أخته زينب.

[1] محمد بوغزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العرس لعلوم الناشرين، بيروت، ط1، 2010، ص 99.
[2] فؤاد قنديل، فن الكتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008، ص 137.

- ذهاب نضال مع عائلته إلى البحر.
- فرحة الفتى نضال برجوع لؤي.

هنا نجد الكاتبة سناء الحطاب قد صورت مشهدا تاما وقاطعا لما يعانيه الطفل الفلسطيني عموما وأهل غزة خصوصا.

●**شخصية الأخت (زينب) والأم** : جاءت شخصية الأم والأخت (زينب) كدوران مساعدات وملازمات للشخصية الرئيسية الأولى فهما بسب تفاعل وتطور الأحداث بالرغم من الظروف الصحية التي كانت تعانيها الأخت بسبب الولادة.

نجد أن الكاتبة سناء الخطاب جسدت الأخت من أجل انتقال الفتى نضال إلى المستشفى وتطور الأحداث.

ب)- الشخصيات الثانوية (المساعدة) :

●**الجار أبا سعيد** : ذكر اسمه مرة واحدة في بداية القصة في قول الأم "أركض يا نضال، أخبر جارنا أبا سعيد أن يأتي لينقلنا إلى المستشفى"[1]، جاء دوره كمساعد العائلة في الانتقال إلى المستشفى.

●**الفتى لؤي** : جاء في دوره الطفل المصاب ضحية الحرب وعمليات القصف إلا أنه لم يقل أهمية عن ما أضافه من تشويق للقصة.

ج)- جملة الهباشة: دور المرأة الرمز للنضال والجهاد والصمود في وجه الصهاينة.

ح)- التوأم: جسد دورهم في بعث الفرحة من جهة وتمجيد وتخليد أسماء الشخصيات التاريخية المناضلة.

خ)- الأحداث: هي هيكل بناء القصة القصيرة، كما يرى دارسو هذا الفن، يقوم على ثلاث ركائز أساسية هي : المقدمة أو (البداية) والوسط أو (قمة الأزمة) أو (العقدة) والنهاية (لحظة التنويه)، وكلما كانت هذه الركائز قوية ومتينة كلما كان بناء القصة قويا وراسخا ومتماسكا"[2].

[1] سناء الخطاب، مشاهد من حرب غزة، مذكرة نضال، دار الإتقان، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 03.

[2] صبيح الجابر، مدخل في فن القصة القصيرة، أفريجي كلية الآداب والعلوم، جامعة التحدي، سرت، 1999، ص 31.

ويصاغ الحدث بطرق كثيرة يمكن للقاص "مثلا أن يلجأ إلى طريقة السرد المباشر، وهي الطريقة الملحمية، المتبادلة، أو إلى طريقة حديثة، وهي طريقة الوعي أو المونولوج الداخلي"[1]، من هنا نفهم أن الأحداث أهم عنصر في القصة القصيرة.

وبما أن قصة (مشاهد من حرب غزة) قصة قصيرة تتسارع فيها الأحداث بدأت في مقدمتها بتدوين الفتى نضال تاريخ توقف الحرب "كتب نضال في مفكرته اليوم 2009/01/17 توقفت أصوات الانفجارات المخيفة... لقد انتهت الحرب على غزة"[2]، نجد هنا أن الكاتب سناء الحطاب بدأت في القصة أي في مطلعها بتوثيق تاريخ توقف الحرب هنا نجد أهمية التشويق التي تشد القارئ لمعرفة ماذا سيقع وراء انتهاء الحرب بعدها تسلسل الأحداث حيث تنتقل والدة نضال معه لأحد الأخت زينب إلى المستشفى بغرض الولادة وهذا ما يقال عنه الحنكة هي المجرى العام الذي تجري فيه القصة وتسلسل أحداثها على هيئة متناهية، متسارعة ويتم هذا بتضافر كل عناصر القصة جميعا"[3]، إلى أن نصل إلى العقبة. قال الشاروني "إنها تتابع زمني، يربط بينه معنى السببية"[4]، بعد وصول العائلة إلى المستشفى وتحول نضال في أروقة المستشفى، إلى أن وصل إلى غرفة الطفل المصاب لؤي وتطورت الأحداث بينهم والحوار الذي دار بينهما عن معاناة لؤي وإصابته وطلبه المتمثل في قراءة شيء من مفكرة نضال وإعجابه بها وإخباره أنه سيسافر للسعودية بغرض العلاج ومعهم جميلة الهباش ونجد في النهاية ضياع مفكرة نضال لفترة ثم تم استرجاعها وبعدها توقفت الحرب خروج العائلة إلى البحر، بعدها فرحة نضال برجوع صديقه لؤي.

المطلب الثاني : فضاء القصة (الزمان والمكان)

أ)– الزمان : يرى "تودورف" أن الزمن في السرد، إنما تطرح بسبب التفاوت الحاصل بين زمن القصة ومن الخطاب، وعين ثلاثة أصناف من الأزمنة هي : زمن القصة : أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي، وزمن الكتاب أو السرد : وهو مرتبط بعملية التلفظ، ثم زمن القراءة : أي ذلك الزمن الضروري لقراءة النص"[5].

---

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996، ص 64.

[2] سناء الحطاب، نفس المرجع، ص 02.

[3] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، من منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998، ص 25.

[4] المرجع نفسه، ص 27.

[5] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1999، ص 114.

مفهوم الزمان :

أ)– لغة : في لسان ابن منظور في معجمه، مادة "زمن" "الزمن" والزمان اسم لقليل الوقت وكثيرة، وفي المحكم الزمن والزمان العصر، وأزمن الشيء، طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزُمنَة[1]. ويدل الزمان عند ابن منظور على الوقت كما يدل حقه على العصر كما أن الدهر والزمان شيء واحد.

ب)– اصطلاحا : "منظورات تنطلق من اليوم لتطال الكوني الأنطولوجي"[2]، وارتبط عند الفلاسفة اليونان مفهومه بالآلهة، وتجلت مظاهر الألوهية للزمن في إلياذة هو ميروس حيث كان الزمن معبودهم حيث اتخذوا له صورة وأشكالا مختلفة ترمز إلى "الإخصاب والقوة وبالبطش"[3].

ولا يختلف الإحساس بالزمن عند الإنسان عامة في جوهره، ولكن كيفية ذلك الإحساس، وكيفية التعبير عنه هما اللذان اختلافا[4].

في بداية قصة (مشاهد من حرب غزة) وثق تاريخ 2009/01/17 وهو اليوم الذي توقفت فيه أدوات الانفجارات واليوم الذي دونه الفتى نضال في مفكرته وهو زمن الماضي، حيث اعتبره الفتى نضال يوم انتصار على الصهاينة كأي طفل عاش معاناة وخوف وفزع جراء هذه الحرب وبعدها "تاريخ هو ماضي الشعوب وحضاراتها"[5]، بعدها وقت توجهت العائلة إلى المستشفى إذ حان يوم ولادة أخت الفتى نضال، ونجد هذا في قول الأم "أختك زينب سوف تلد اليوم"[6]، وهنا نجد أن الزمن الواقعي المباشر أو نقول الزمن الفيزيائي العادي وذلك بلفظة "اليوم".

بينما كانت أخته زينب في قاعة الولادة كان نضال يتجول في أروقة المستشفى حين التقى بفتى اسمه لؤي أخبره أنه قبل أيام قليلة شاهده في التلفاز وكتب عنه في مفكرته، كذلك هنا نجد عن لحظة مشاهدة نضال الفتى لؤي في التلفاز زمن واقعي مباشر في قوله "قبل أيام"[7]. لفظة أيام.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، نفس المرجع، ص 48، المجلد الثاني.

[2] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1989، ص 61.

[3] بشير بودرة، بنية الزمان والخطاب الروائي الجزائري، الجزائر، ح1، دار الغرب، دط، وهران، 2002، ص 06.

[4] نفس المدخل، ص 26.

[5] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 146.

[6] سناء الخطاب، نفس المرجع، ص 03.

[7] نفس المرجع، ص 04.

كما نجد أن الفتى لؤي أخبر نضال بتاريخ إصابته يوم 2009/01/10 وكان يسردها ببطء وهذا ما يعكس لنا الزمن النفسي أي حالة الحزن والمعاناة والأزمنة النفسية والجسمانية لدى لؤي وأطفال غزة عموما.

بعدها ننتقل إلى قراءة نضال شيء من مفكره عن شاطئ غزة لأن الفتى لؤي كان فاقدا بصره، فرد لؤي "أعجبتني مفكرتك وأنا أيضا أحب بحر غزة وشاطئها، بعد أن أشفى إن شاء الله، سنذهب إلى الشاطئ ونمضي يوما معا"[1].

هنا نلتمس أن الشخصيتين لهم أمل كبير في الزمن القادم المستقبل وهذا ما يسمى بتقنية الاستشراف وهي تقنية من تقنيات المفارقات السردية، فتكون نسبة الحدوث إما مؤكدة أو شبه مؤكدة التحقق أي تطلعات مستقبلية.

أخبر لؤي نضال أنه بعد فترة سيسافر لتلقي العلاج في السعودية هو وبعض الجرحى منهم جميلة الهباش هنا كذلك استشراف "سنسافر".

حيث رد نضال في قوله "كتبت عنها في مفكرتي أصيبت في 2009/01/04"[2]، نجد أن الفتى نضال كان يوثق كل التواريخ في مفكرته ذلك للحفاظ على ماضي وطنه وحاضره وأمجاده لهذا اعتمدت الكاتبة على "الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية"[3].

تحصرت نضال لوجود هذا الحصار الذي منحهم من العلاج في غزة وعدم وجود لا دواء ولا طعام ولا ملابس ولا ألعاب الزمن النفسي الحزن والتأسف.

رجوع نضال تفقد أخته ومشاهدته لتوأم والفرح بهم وتدوين يوم الولادة.

طلب الأم من نضال العودة معها إلى البيت ويأتيا غدا لاصطحاب زينب وطفليها، تشد الكاتبة على الزمن العادي "غدا" كما نجد أن الزمن أو الأحداث تتصارع بين نضال والأخت والأم وهنا انعكاس الحالة النفسية التي تدل على الفرح بطفلين ويقال عنه الزمن النفسي.

[1] سناء الحطاب، المرجع نفسه، ص 04.
[2] نفس المرجع، ص 06.
[3] حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1992، ص 22.

عاد نضال والأم إلى البيت وفي الطريق قال نضال "أنظري إلى المساجد والمنازل المدمرة ترى... هل يمكن أن تعود كما كانت"[1]، حالة الحزن والألم وتحصر في نفسية نضال وهو يسرد الأماكن المدمرة ويتساءل هل تعود كما كانت في المستقبل.

فطمأنته الأم وزرعت فيه الأمل والتفاؤل في المستقبل في قولها "لم لا ؟ سيبقى شعبنا يا نضال حرا صامدا على هذه الأرض يبني ويقاوم"[2]، تقنية الاستشراف كذلك بعدها تسلسلت الأحداث الزمنية إلى أن تصل إلى توقف الحرب، وفرح العائلة وخروجها إلى الشاطئ.

في نهاية القصة نجدها تتضمن زمن أحداث الماضي والحاضر وتسارع هذا ما عبر عن حاله الزمنية النفسية لشخصيات ولعكس مدى فرحهم وسعادتهم.

الخلاصة في الحكي على السرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو شهر، أو ساعات، واختزلتها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض لتفاصيل"[3].

المكان :

هو مكون محوري في السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية دون مكان، فلا وجود لأحداث خارج المكان ذلك كل حديثا أخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين"[4].

مفهومه:

أ)– لغة: ورد المكان في العديد من المعاجم اللغوية من بينها معجم "لسان العرب" لابن المنظور، يعني الموضع الثابت المحسوس القابل للإدراك ويتنوع من حيث الشكل والمساحة والحجم، يقول ابن منظور "المكان : الموقع والجمع أمكنة

[1] المرجع نفسه، ص 08.

[2] المرجع نفسه، ص 08.

[3] الدكتور حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت آب، 1991، ص 76.

[4] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص 99.

وأماكن جمع الجمع والمعرب تقول : كن مكانك، وأقعد مقعدك، فقد دل على أنه المصدر من كان أو موضع منه، وإنما جمع أمكنة فعاملو الميم الزائدة معاملة الأصلية"[1].

ب)- اصطلاحا : من بين العديد من التعريفات أنه "المحيط الذي تتحرك فيه المؤثرات الخاصة والعامة على الشخصيات والأحداث ويعتمد تركيب الشخصيات من نواحيها الجسدية والفكرية والاجتماعية والخلقية على البيئة أو المكان الذي تعيش فيه هذه الشخصيات"[2].

والمكان في القصة يحمل بعدا جماليا، يعمل على تجسيد رؤى القارئ من خلال تفاعلاته مع العناصر القصصية الأخرى كالشخصيات والزمان.

وهو الوسط الذي تجري فيه الأحداث وينقسم إلى الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة.

- الأماكن المفتوحة :

أي انفتاح الحيز المكاني واحتضانه من البشر وأشكاله متنوعة من الأحداث وتأتي في المقدمة :

- **المدينة** : نجد أن الكاتبة سناء الخطاب تقول "لقد انتهت الحرب على غزة" على لسان الفتى نضال يطبع وهذا القول جاء في بداية القصة فنجد أن مدينة غزة هي المكان الرئيسي والجغرافي والطبيعي الذي تدور حوله أحداث القصة وتصور لنا الدمار الذي تتعرض له مدينة غزة والشعب الفلسطيني عموما.
- **الطريق** : هي منطقة محايدة بين مكانين تسريان للاتصال بين الأماكن، أداة ربط وهمزة وصل بين الداخل والخارج والقريب والبعيد"[3].

تعتبر الطرق من أهم الأماكن العامة جاء في القصة "سار نضال إلى جانب أمه في الطريق عودتهما إلى البيت"[4]، إذ نقول هنا نجد أن لا وجود لمكان دون ارتباطه بمكان آخر وربط الأماكن ببعضها البعض لا يتم إلا عبر الطريق.

---

[1] ابن الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مح 13، دار صادر، بيروت، ط1، بيروت، 1990، ص 414.
[2] ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 117.
[3] نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجا، ص 344.
[4] سناء الخطاب، نفس المرجع، ص 08.

ج)- البحر والشاطئ :

- **الأماكن المغلقة :**

ويقصد بها الأماكن التي يقيم بها الإنسان.

- **البيت** : يمثل فضاء مكانيا هاما في حيا الإنسان فنجد فالقصة عبارة "أصوات صراخ تعلو في المنزل"[1]، كذلك "في طريق عودتهما إلى البيت"[2].
- **المستشفى** : هو من الأماكن المغلقة الخاصة وفي القصة القصيرة يكتسب المستشفى تشكيلا جماليا خاصا، له دلالات يتموقع دائما في مكان حيث السكون والهدوء، لأنه يقدم الراحة والاطمئنان من أجل الشفاء الذي ينتهي إليه كل مريض".

ونجد في (المشاهد في حرب غزة) في قول الأم "أركض يا نضال، وأخبر جارنا أبا سعيد أن يأتي لينقلنا إلى المستشفى"[3]، كذلك في "وصل الجميع إلى المستشفى"[4]، كذلك في "راح لؤي ونضال يتجولان في أرجاء المستشفى".

علاقة الزمان بالمكان :

إن علاقة المكان بالزمان علاقة متدخلة، فمن المستحيل أن نتناول أحدا منهم منعزل عن الآخر وهما ثنائية متلازمة، لا يمكن الفصل بينهما لأنهما يشتركان في نفس النقطة "وهذا التداخل ناتج عن عدم إمكانية الفصل بينهما، هذا من الناحية الإجرائية لأن الحديث عن إحداهما يستدعي الحديث عن الآخر وإذا كان المكان في القصة الكلاسيكية نمطيا يسير الحدث دونما أن يتجاوزه، أو يتمرد عليه بحيث يدوان وكأنهما متطابقان"[5].

فالإنسان لا يعرف نفسه إلا إذا نظم وقت حدده داخل مكان معين.

[1] سناء الخطاب، نفس المرجع، ص 03.
[2] سناء الخطاب، نفس المرجع، ص 08.
[3] سناء الخطاب، نفس المرجع، ص 04.
[4] سناء الخطاب، نفس المرجع، ص 06.
[5] الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم ونظريات عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص 37.

الزمان والمكان على حد تعبير أمريكي إميرت هما "مسرح الأحداث، فالزمن تقنية أساسية في بناء القصة القصيرة فإذا كان الأدب فنا زمنيا ضيفتا الفنون إلى زمانية ومكانية"[1].

المطلب الثالث : الحوار

تمهيـد :

يشكل الحوار أساسًا قويًا من أسس البناء الروائي ، " الوسيلة المعتمدة في نقل حكاياتها الضامنة للتواصل المباشر بين الشخصيات ، وهو يكشف عن أعماق الشخصية الإنسانية وما تكنه من خير أو تضمره من شر وبهذا المعنى يكشف الحوار عن أقوال الشخصيات ، فتتضح آراؤها ومواقفها إزاء الأحداث التي تجري من حولها ، وفي الوقت ذاته يشيء تلفظ الشخصية بما يعتمل في داخلها من مشاعر " .

1- مفهوم الحوار : لكي يتضح المفهوم لابد من التعرف على معنى اللفظة لغة واصطلاحًا.

لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ح.و.ر.) واصل الكلمة من« الحور(بفتح الحاء وسكون الواو) الرجوع عن الشيء والى الشيء. حار إلى الشيء وعنه حورا ومحارة: أي رجع عنه واليه ,وفي الحديث يقول (من دعا رجلا بالكفر وليس كذالك حار عليه) أي رجع إليه ما نسب إليه، قال لبيد:

وَمَا المَرْءُ إلَّا كالشِّهَابِ وَضَوئه

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُو سَاطِعُ

[1] شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة (دراسات في آليات السرد، وقراءات نصية)، الورق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 69.

ومنه فالحوار يدل على مراجعة النطق والكلام بين الأطراف المتحاورة وجاء في القاموس المحيط في مادة (ح.و.ر) :« الحور وهو الرجوع كالمحار والمحارة والحور والنقصان والمحاورة، والمحورة ، الجواب ، كالحوير، والحوار، ويكسر والحيرة والحويرة مراجعة النطق ، وتحاوروا تراجعوا الكلام بينهم و التحاور : و التجاوب » .وعليه فهذا يدل على أن الحوار يكون عن طريق الأخذ و الرّد بواسطة الكلام في المخاطبة .[1]

اصطلاحًا :

الحوار في الاصطلاح هو تبادل الكلام ومراجعته بين طرفين « بهدف الوصول إلى نقاط الالتقاء، في أجواء يغلب عليها طابع الهدوء والاتزان، الحوار dialogue تعني الكلمة محادثة وتجاذبًا لأطراف الحديث وهي تستتبع تبادلاً للآراء و الأفكار و تستعمل في الشعر ، القصة القصيرة و الروايات و التمثيليات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل إلى الأمام » . ومثل هذا التعريف ينطبق على الشخصيات التي نلمسها في الأعمال الأدبية منها الروائية عن طريق حوار الشخصيات مع بعضها البعض عن طريق الأخذ و الرّد تحت دائرة تبادلا لأفكار و الآراء في موضوع ما .

وورد في المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، فيما يخص تعريف الحوار : « الحوار و المحاورة ، و المحادثة ، مصطلحات تدل عموما على تناوب الكلام بين شخصين أو أكثر حول موضوع يفترض فيه الأخذ و الرّد توصلا إلى أكفاء حاجة وبلوغ غاية » ذلك لأن الهدف من الحوار في الأخير هو الوصول إلى نتيجة معينة وفكرة ما من وراء ويعرفه جبور عبد النور بقوله : « الحوار حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات ، أو هو كلام يقع بين الأديب و نفسه ، وهذا الأسلوب طاغ في المسرحيات ، وشائع في أقسام مهمة من الروايات و يفرض فيه الإبانة عن المواقف و الكشف عن خبايا النفس و ربما الأدق و الأوسع أنه كلام الشخصيات و محادثاتها في أي نوع

[1] قراش عفاف ، طبيعة الحوار في رواية "أعوذ بالله " لسعيد بوطاجين ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي ،تخصص دراسات أدبية قسم اللغة و الأدب العربي ،كلية الآداب واللغات ، جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة- 2017-2018 ، ص 09

من الأنواع الأدبية » يتضح من خلال هذا التعريف أن الحوار هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر على م رأى ومسمع , ولكن ليس شرطا ذلك لأنه قد يحدث بين الإنسان وذاته. [1]

وهذا ما نجده في الحوار الذي دار بين (نضال) و (أمه) :

نضال : " أمي ماذا أصابكم ، ما الخبر ؟ "

الأم : " أركض يا نضال واخبر جارنا أبا سعيد أن يأتي وينقلنا إلى المستشفى ،يبدو أن أختك زينب سوف تَلد اليوم ! "

" والحوار الذي دار بين (نضال) و(لؤي) أيضًا " :

نضال : " أنا أعرفك أنت لؤي كنت قد أصبت قبل أيام قليلة ، شاهدتك على التلفاز ،وكتبت عنك في مفكرتي ".

ردّ لؤي : " نعم أصبت في 2009/01/10 م ،وفقدت بصري بسبب القنابل الفوسفورية التي أطلقتها علينا القواة الصهيونية في بيت لاهيا .

وظهرت في نشرات الاخبار ،كي أروي للعالم كله ما الذي حدث لي ويحدث لأطفال غزة في هذه الحرب ، ولكن ألا تقرأ لي شيئًا من مفكرتك ؟ ! " .

(بينما قرأ نضال القليل من مفكرته للؤي)

لؤي : " أعجبتني مفكرتك وأنا أيضا أحبّ بحر غزة وشاطئها ، بعد أن اشفى إن شاء الله سنذهب إلى الشاطئ ونمضي يومًا معًا " .

يواصل لؤي حديثه : " سأسافر بعد فترة لتلقي العلاج في السعودية أنا وبعض المرضى ، معنا (جميلة الهباش) هل تعرفها ؟ ".

ردّ نضال : "كتبت عنها في مفكرتي أصيبت في 2009/01/04 م بقذيفة صاروخية أطلقها الصهاينة على حي التفاح ، ففقدت ساقيها ... أظن أنها تحتاج إلى أطراف صناعية كي تتمكن من المشي من جديد ، هل تدري ؟ !".

[1] قراش عفاف ، نفس المرجع السابق ، ص 11-12

لولا هذا الحصار الظالم لأكملتم علاجكم هنا في غزة ...لكن لا دواء ولا طعام ولا ملابس ولا حتى ألعاب هنا ، وعلى الرغم من ذلك فتبقى غزة عندي أجمل مكان في العالم ".

فقد فسح الراوي المجال للشخصيتين كي تعبرا بصوتهما مباشرة كما رأينا، وهكذا يبرز الأسلوب المباشر في الحوار، والمقصود من فسح مجال الحكي إلى الشخصية ؛ هو أن الراوي يريد أن يسمعنا صوتا متميزا عن صوته ، يحمل دلالات خاصة تعكس طباع تلك الشخصية ومستواها الفكري والفني حتى يتبينها القارئ بنفسه من خلال تعابيرها، فلكي تعبر الشخصية عن وجهة نظرها بنفسها، تقنية تعزز الثقة بين الراوي والقارئ من جهة وتكشف عن معالم الشخصية وعوالمها بشكل أوضح وأدق لا هيمنة للراوي فيها من جهة ثانية ، ومن أمثلة ذلك 1، الحوار الذي دار بين (نضال) و أخته (زينب)و (أمه) :

زينب : "ما رأيك يا نضال ، إنهما توأم بنت وولد "

نضال : " ما شاء الله بنت وولد ، دفعة واحدة !؟

" ماذا تسميها يا زينب ؟

الأم : " أسرع يا نضال علينا أن نعود إلى البيت وغدًا إن شاء الله نأتي لاصطحاب زينب و الطفلين "

نضال : " انظري إلى المساجد و المدارس و المنازل المدمّرة ترى ... هل يمكن أن تعود كما كانت ؟ "

الأم : " لِمَ لا !؟ سيبقى شعبنا يا نضال حرًّا صامدا على هذه الأرض يبني و يقاوم "

الأم : " عمّا تبحث يا نضال ؟

نضال : " مفكرتي يا أمي ، ترى ... أين أضعتها ؟ "

[1] سارة بن أحمد و مريم العلمي ، مرجع سبق ذكره ،ص 96

زينب : " أين يمكن أن تكون ؟ هل أضعتها في المستشفى ؟ "

الأم : " تذكر جيدا ، متى كتبت فيها آخر مرة ؟ "

زينب : "كانت آخر مرة بالأمس في المستشفى أردت أن تدوّن فيها أسماء المولودين ثم تركتها على سريري و غادرت".

" إنها في حقيبة الطفلين "

نضال : " آه منك يا زينب ، كدت أجن ظننت أنني فقدتها إلى الأبد ، دعونا نرى ...اسم الصغير لؤي ... والصغيرة ... نسميها جميلة ما رأيكم " .

الأم : " أحسنت نضال ... اسمها جميلة "

زينب : " انتبه يا نضال ... لؤي الصغير يحبو نحو الماء "

نضال : " اسمعي يا زينب ...إنني مشغول ، فأنا أنتظر صديقي "

أما النوع الثاني من الحوار هو **الحوار الداخلي"المونولوج** " و يسمى أيضا حوار النفس ، ويكون بطريق غير مباشرة ؛ أي أن الشخصية تتحدث بنفسها إلى نفسها فيكون هذا الكلام المسرود منقولا بوساطة الراوي ، فقد يأتي بصوتها و يحاول أن يكفيها مع صوت هذه الشخصية حتى يرقى بها إلى التمثيل الموضوعي الذي ينم عن حقيقتها، ومثل هذا النوع من الحوارات يعطينا المصداقية عن الشخصية وعما يختلج في نفسيتها[1] ومن أمثلة ذلك الحوار الذي دار بين (نضال) وذاته عندما حزن على ضياع مفكرته : " آه ...يا مفكرتي الغالية أين أضعتك ؟ فيك أخباري و أخبار أصدقائي ، أخبار غزة هاشم ، وكثير من الحكايات و الأحداث أين أجدك ؟ "

[1] سارة بن أحمد ومريم العلمي : المرجع السابق ، ص 97

خاتمة

خاتمة:

لقد مكننا هذا البحث من تسجيل النتائج وهي :

القضية الفلسطينية من بين القضايا التي درست أداب الطفل و "سناء الخطاب "كانت من بين كتابه .

كانت قصة (مشاهد من حرب غزة) كنموذج يزرع في نفسية الطفل القيم والهوية والاصالة وحب الوطن وروح التضامن .

- للعنوان كان الوجه والخارطة المبدئية لقصة (مشاهد من حرب غزة) .
- عناصر القصة وكيف تمحورت (العنوان –الزمان – المكان – الشخصيات والأحداث).
- (الزمان والمكان هما مسرح أحداث القصة) حيث تطرقت الكاتبة إليهما بوضوح في القصة .
- أحداث قصة (مشاهد من حرب غزة) الوضع الذي طلغت مفاسده على سطح الحياة العامة في غزة وعن معاناة الشعب والأطفال فيها .
- موضوع القصة مخلفات الحرب على نضال وعائلية وعلى عموما.
- الحوار أساسا قويا في بناء القصة الذي جسدته "سناء الخطاب " في القصة .

قائمة المراجع

قائـــــمة المراجـــــع :

1/ نعيمة انسان ، اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر الاتجاه الواقعي – أنموذجا- ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية وآدابها تخصص :النقد الأدبي الحديث ومناهجه ، قسم :اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات ، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي- ، 2015/2014

10/سهير روحي الفيصل، حقول الزمان بين البنية الكونية وبناء الرواية، مجلة الوحدة، مجلة فكرية ثقافية شهرية تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، العدد 49 تشرين الأول أكتوبر 1988، السنة الخامسة،

11/ إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي، عند جبرا إبراهيم جبرا، دار الشؤون العامة، بغداد، 2001، دط،

12/ محمد بوغزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العرس لعلوم الناشرين، بيروت، ط1، 2010،

13/ فؤاد قنديل، فن الكتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008،

14/ سناء الخطاب، مشاهد من حرب غزة، مذكرة نضال، دار الإتقان، عمان، الأردن، ط1، 2013،

15/ صبيح الجابر، مدخل في فن القصة القصيرة، أفريحي كلية الآداب والعلوم، جامعة التحدي، سرت، 1999،

16/ حمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996،

17/ شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، من منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998،

18/ حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1999،

19/ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1989،

2/ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1996، ص 312، مادة (ع.ن.ن).

20/ بشير بودرة، بنية الزمان والخطاب الروائي الجزائري، الجزائر، ح1، دار الغرب، دط، وهران، 2002،

21/ إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان،

22/ حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1992،

23/ الدكتور حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت آب، 1991،

24/ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010،

25/ ابن الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مح 13، دار صادر، بيروت، ط1، بيروت، 1990،

26/ ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010،

27/ نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجا،

28/ لشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم ونظريات عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011،
29/ شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة (دراسات في آليات السرد، وقراءات نصية)، الورق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014

3/ عبد الحق بلعابد، عينات (الجيرار جينت من النص إلى التناص)، ط1، الدار العربية لعلوم الناشرين (منشورات الاختلاف)، الجزائر، 2008،
30/ عبد المنعم زكرياء القاضي ،البنية السردية في الرواية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،ط1،مصر ، 2009 ،
31/ سارة ، دراسة أدبية للمجموعة القصصية الطعنات ل:الطاهر وطار، مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر، شعبة الأدب العربي و المعاصر ،تخصص الأدب الحديث ، قسم اللغة العربية ولآدابها ، كلية الآداب و اللغات ،جامعة منتوري قسنطينة ، ماي 2011 م
32/ الحرة بهياني ، بناء الحدث في المجموعة القصصية القرابين ل " عيسى شريط " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، التخصص:دراسات أدبية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، –البويرة– ، 2016/2015 .
33/ قراش عفاف ، طبيعة الحوار في رواية "أعوذ بالله " لسعيد بوطاجين ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي ،تخصص دراسات أدبية قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة– 2017-2018 ، ص 09
34/ ينظر :عبد الله خليفة الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، ، الدار العربية للكتاب، ط 3(ليبيا –تونس)، 1977،
35/ أحمد الغايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية الترقية والثقافة والعلوم،1989 ، مادة(قص)
36/ محمد يوسف نجم، فن القصة، الطبعة الخامسة ،دار الثقافة و بيروت – لبنان , 1966 ,
37/ فن القصة القصيرة ،رشاد رشتي، جامعة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة 1 فبراير،1959 ، الطبعة الثانية، يناير،1964 ،
38/ عبدالملك مرتاض ،القصة الجزائرية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائري 1990م،
39/ عبدالملك مرتاض، فنون النثر الادبي في الجزائر ، 1931م- 1954م ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط01، 1983 م ،
4/ عامر رضى، سيمياء العنوان في شعر هذى ميقاتي، مجلة الواحات، جامعة ميلة، الجزائر، ط2، 2014،
40/ أحمد طالب، الآداب الجزائري الحديث، المقال القصصي والقصة والقصيرة، دار الغريب للنشر والتوزيع ،
41/ نشرت القصة في الشهاب في جزئين في عددين 18 و28 من شهر أكثر عام 1926م.

42/ شريط أحمد تطور البنية في القصة الجزائرية 1947-1985م، منشورات الكتاب العرب1998م،

43/ محمد السعيد الزهري، الإسلام في حاجة الى دعاية وتبشير (مجموعة قصصية)،الجزائر ، دار الكتب ،ط 03، 1383

5/ برنار توسان، ماهي السيسيولوجيا، تر : محمد نظيف، ط1، دار النشر إفريقيا الشرق، 1994،

6/ محمد الكراكبي، خصائص الشعري في ديوان أبي نواس الحمداني دراسة صوتية وتركيبية، ط1، در هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، 2003،

7/ وفاء عال، سيميائية العنونة في رواية اعترافات امرأة لعائشة بنور، مذكرة ماستر، أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012،

8/ يونس لشهب، النص الأدبي النقدي (بين القراءة والإقراء : نحو نموذج تطبيقي)، علم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، سنة 2012،

9/ الدكتور حميد الحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت آب، 1991،